

حديث شريف عن العلم للإذاعة المدرسية

إنّ العلم هو من الأمور التي يُمكن أن يشغل بها المسلم وقته ويرفع من قيمته وقدره ويتتبع أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشر الفائدة في مجتمعه، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تحت على طلب العلم ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه حيث قال:

"مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ".

حديث عن فضل العلم من سلك طريقاً

إنّ فضل العلم جليل عظيم في الشريعة الإسلامية وكل الأديان السابقة قد حضت سابقاً على العلم والتعلم ونشر المعرفة لأنّ ذلك يُخرج الناس من الظلمات إلى النور ويُعرفهم بخالق هذا الكون العظيم، ومن أحاديث التي يُمكن أن تُقال حديث من سلك طريقاً يلتبس فيه علماً:

"من سلك طريقاً يلتبس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، و إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، و إنّ العالم أيسرُفُ له من في السماوات و من في الأرض، حتى الحيتان في الماء، و فضلُ العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، و إنّ العلماء ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يُورثوا ديناراً و لا درهماً، إنّما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر".

حديث عن العلم والأخلاق

إنّ الأخلاق هي نتيجة حتمية لكل من سلك طريق العلم وابتغى به وجه الله تبارك وتعالى، ولا بد لكل ابن آدم أن يعلم أنّ علمه لا يكتمل من دون الأخلاق، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على ذلك ما روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً، قِيلَتْ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَقَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَفَسَّرُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِثْمًا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُثْمِسُكُ مَاءٌ، وَلَا تُثْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَتَفَعَّاهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ".

أحاديث نبوية في الحث على نشر العلم

من الأحاديث النبوية الشريفة التي يحض فيها على العمل والتعلم ونشر العلم:

- روي عن أبي هريرة رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا أُجِرَ مِنْ أَتْبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، فَعَلِيهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ مَا أَثِمَ مِنْ أَتْبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَثَامِهِمْ شَيْئًا".
- روي عن صفوان بن عسال أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتُخَفَّهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتُظَلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ حُبِّهِمْ لِمَا يَطْلُبُ، فَمَا جِئْتَ تَطْلُبُ؟ قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَزَالَ تُسَافِرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَأَفْتِنَا عَنِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْخُفَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمَقِيمِ)".

حديث عن العلم والعمل

إنَّ ما يجب أن يقترن مع العلم والعمل النية الصادقة التي تجعل من كلِّ عمل مهما كان صغيراً صادقاً وربما يرتفع الإنسان به، وقد حث على ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أَوَّلُ النَّاسِ يَقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا فَقَالَ: مَا عَلِمْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ يَقَالَ فَلَانٌ جَرِيءٌ وَقَدْ قِيلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ. فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكَتُ مِنْ شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يَنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ. فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ يَقَالَ فَلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ".

حديث عن الاجتهاد والنجاح

إنَّ على الإنسان أن يُبادر دائماً إلى الأعمال الحسنة والخيرة لأنَّ مآله إلى النجاح لا ريب في ذلك، وقد كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحث الناس على ذلك من خلال الثواب الذي وعدهم الله به، وقد روي عن جرير بن عبد الله:

"جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ فَذُ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطُؤُوا عَنْهُ حَتَّى رُبِّيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرَقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أُجْرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجْرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَرْزٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجْرِهِمْ شَيْءٌ. [وفي رواية]: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ. [وفي رواية]: لَا يَسُنُّ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ".